

تفسير البغوي

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

قوله عز وجل : (وما أرسلنا قبلك إلا رجالا نوحى إليهم) هذا جواب لقولهم : (هل هذا

إلا بشر مثلكم) يعني : إنا لم نرسل الملائكة إلى الأولين إنما أرسلنا رجالا نوحى إليهم ، (

فاسألوا أهل الذكر) يعني : أهل التوراة والإنجيل ، يريد علماء أهل الكتاب ، فإنهم لا

ينكرون أن الرسل كانوا بشرا ، وإن أنكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأمر

المشركين بمسألتهم لأنهم إلى تصديق من لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم أقرب منهم

إلى تصديق من آمن به . وقال ابن زيد : أراد بالذكر القرآن أراد : فاسألوا المؤمنين العالمين

من أهل القرآن ، (إن كنتم لا تعلمون)